

صاحب الجلالة يوجه رسالة تحذيرية إلى رئيس حكومة إسرائيل بواسطة الأمين العام للأمم المتحدة

الرباط — على اثر الهجوم الاسرائيلي على جنوب لبنان بعث صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني رسالة الى السيد كورت فالدهايم الامين العام للأمم المتحدة هذا نصها :

سعادة السيد كورت فالدهايم الأمين العام للأمم المتحدة
نيويورك

أرجو من سعادتكم ان تأخذوا علما بنص البرقية المرفقة التي أرجو منكم بعثها الى السيد مناحيم بغين رئيس حكومة اسرائيل :

السيد مناحيم بغين رئيس الحكومة الاسرائيلية

اننا نتابع بقلق بالغ الهجوم الذي شنته قواتكم المسلحة هذا اليوم على جنوب لبنان، وقلقنا مضاعف لما يسببه هذا الهجوم من تخريب المنشئات المدنية وازهاق أرواح الأبرياء من جهة، ولأنه يزيد في حدة التوتر القائم في الشرق الأوسط، ويمكن ان ينسف الجهود المبذولة لاقامة سلم عادل وشامل من جهة أخرى.

فكيفما كان عمق الأثر الذي خلفته في نفسكم العملية الفدائية التي تمت في تل أبيب، فانه لا شيء يبرر نوع وحجم العملية التي قمتم بها فوق أرض لبنان مستعملين فيها قواتكم البرية والبحرية والجوية مما يضفي عليها طابع عدوان مبيت سافر على دولة مستقلة عضو في هيأة الأمم المتحدة، ليست في حالة حرب مع اسرائيل.

ان المغرب الذي يأخذ في سلوكه القيام بواجب التضامن مع أشقائه العرب في الصدام المسلح خلال شهر أكتوبر 1973 كان ولايزال يؤيد جميع الخطوات التي تؤدي الى استتباب السلام في المنطقة.

الا ان هجوم اليوم يفرض علينا الاعتقاد بأننا ربما نمضي في طريق مسدود لا يفضي الى السلم المرتقب، وأننا نتراجع الى الوراء ونبتعد أكثر فأكثر عن هذا السلم.

وفي اعتقادنا انه لو وجدت محاولة الرئيس السادات لتدشين حوار عربي اسرائيلي مثمر فيكم وفي حكومتكم التفهم المطلوب، لتجنبت جميع الأطراف المضاعفات التي نجتازها، ولكان الجميع يعيش في ظل الأمل الذي يخلق الظروف المواتية لتحقيق الامن الشامل للجميع.

ان المغرب يأخذ في سلوكه وتعامله الدولي بمباديء الكتب السماوية التي تنص كلها على سلوك الاعتدال ونهج طريق الحكمة، والقرآن الكريم حثنا على ذلك في الآية القائلة : ادفع بالتي هي أحسن، فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم.

ولذلك بقينا نحن أوفياء لأسلوب التفتح على السلام، ونادينا بالتصالح البشري في منطقة الشرق الأوسط.

ولكن اذا استمرت اسرائيل في نكرانها لحقوق العرب التي وقع عليها الاجماع في مؤتمر الرباط سنة 1974، وأبت الا ان تفرض بالتعنت سياسة الأمر الواقع، فان المغرب سيجد نفسه مرغماً على نهج سياسة



أخرى ما دامت سياسة الحكمة والاعتدال لا تفضي إلى الغرض المقصود ولا تؤدي إلى السلم المنشود.

اننا نهيب بكم أن تضعوا حداً للعدوان على لبنان، وان تأمروا بانسحاب الجيش الاسرائيلي إلى مواقعه، اذ بدون ذلك ستتبدد جميع حظوظ السلام في المنطقة.

الامضاء :

الحسن الثاني

ملك المغرب

6 ربيع الثاني **1398 — 16** مارس **1978**